



## 1- مفهوم الطلاق

**لغة:** مأخوذ من الإطلاق وهو الإرسال والترك بعد الإمساك. **وشرعا** هو: حل عقدة الزواج، أي إزالة عصمة الزوجية بصريح لفظ أو كناية ظاهرة مع نية. وعرفته المادة 78 من مدونة الأسرة بما يلي: «حل ميثاق الزوجية، يمارسه الزوج والزوجة، كل بحسب شروطه تحت مراقبة القضاء».

## 2- أنواع الطلاق وشروطها

شروط	تعريف	نوع الطلاق
<ul style="list-style-type: none"> <li>أن يقع في طهر لم يجامعها فيه.</li> <li>أن لا يتكرر في العدة.</li> <li>أن يشهد عليه عدلان.</li> </ul>	هو ما وافق السنة النبوية الشريفة.	سني
<ul style="list-style-type: none"> <li>ما اختل فيه شرط من شروط الطلاق السني. (الشروط أعلاه)</li> </ul>	ما خالف السنة النبوية الشريفة.	بدعي
<ul style="list-style-type: none"> <li>«إذا رغب الزوج في إرجاع زوجته المطلقة طلاقا رجعيا أشهد على ذلك عدلين ويقومان بإخبار القاضي فورا». مدونة الأسرة/المادة 124.</li> <li>انقضاء عدة الطلاق الرجعي.</li> <li>الطلاق قبل البناء.</li> </ul>	هو الذي يحق فيه للزوج أن يراجع زوجته داخل العدة دون حاجة إلى إذن وليها أو عقد جديد.	رجعي
<ul style="list-style-type: none"> <li>شروط عقد الزواج التي سبق ذكرها في درس الزواج.</li> </ul>	هو الذي ينهي عقد الزوجية حالا، ولا يمنع من تجديد عقد الزواج.	بينونة صغرى
	هو الطلاق المكمل للثلاث، ويمنع من تجديد العقد مع المطلقة إلا بعد انقضاء عدتها من آخر بنى بها فعلا.	بينونة كبرى

## 3- تعريف العدة وحكمها

**العدة:** هي المدة الزمنية التي تترتب فيها المرأة عن الزواج بعد صدور الطلاق للتأكد الشرعي من براءة الرحم، ورعاية لحق الزوج.

**حكمها:** واجبة تبتدئ من تاريخ الطلاق، وتختلف باختلاف حالة المرأة المطلقة كما في الجدول التالي.

**الحكمة من مشروعيتها:** شرعت العدة لحكم عدة منها :

الحفاظ على الأنساب من الاختلاط، قال الله تعالى: ﴿وَلَا يَجِلُّ لَهُمْ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ﴾. [البقرة/226]

إمكانية تراجع الزوجين عن الخطأ الذي وقع فيه، وبكيفية أكثر تعقلا ومحبة، قال تعالى: ﴿وَيُمَوِّلَتُنَّ أَحْوَابَهُنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا﴾ [البقرة/226]

## 4- نوع العدة بحسب حال المطلقة

الدليل من القرآن الكريم	نوع العدة ومدتها	حال المطلقة
﴿وَالْمُطَلَّغَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ [البقرة/228]	ثلاثة قروء (القرء هو الحيض أو الطهر)	المرأة التي تحيض
﴿وَاللَّائِي يَتَسَنَّ مِنَ الْمَجْزُورِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ ارْتَبْتُمْ فَمَا تَعْمَنَّ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحْضْ﴾ [الطلاق/4]	ثلاثة أشهر قمرية	المرأة التي لا تحيض لصغرها أو لكبرها
﴿وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضْمَنَّ حَمْلَهُنَّ﴾ [الطلاق/4]	وقت وضع الحمل سواء كانت المدة أكثر من ثلاثة أشهر أم أقل	المرأة الحامل
﴿وَالَّذِينَ يَتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾ [البقرة/234]	أربعة أشهر قمرية وعشرة أيام	المرأة المتوفى عنها زوجها



### 5. الحكمة من الطلاق ومقاصده

الاسلام يكره الطلاق وينظر منه كما جاء في حديث عبد الله بن عمر ؓ أن رسول الله ﷺ قال: «أبغض الحلال إلى الله الطلاق» أرواه أبو داود وابن ماجه. إلا أنه أحيانا يصبح حلالا لا مضر منه.  
ومن حكمه ومقاصده :

- ❖ تلافى الأضرار الناجمة عن زواج فاشل يكون لبقائه واستمراره انعكاسات سلبية على الأسرة والمجتمع.
- ❖ اتسام الإسلام بالواقعية حيال الطوارئ فقد يصاب أحد الزوجين بمرض عضال، أو يكون سيء الخلق، أو يكون أحدهما غير عفيف، أو لا يقوم بحقوق الآخر... الخ. فيأتي الطلاق لإزالة الضرر الواقع. «الضرر يزال شرعا» كما تقول القاعدة الشرعية.
- ❖ أن من الطبائع ما لا يألف بعض الطبائع، فكلما اجتهد في الجمع بينهما زاد الشر والشقاق وتنغصت المعاش فيكون الفراق أفضل.

### 6. الآثار الاجتماعية والتربوية للطلاق

<ul style="list-style-type: none"> <li>• العوز المالي والفقير الذي قد يصيبها خاصة إذا لم يكن لها مورد رزق مستقل أو عائل آخر.</li> <li>• الشعور بالخوف والقلق من المستقبل وتراكم الهموم والأمراض النفسية عليها.</li> <li>• تضاؤل الآمال في الزواج مرة أخرى نظرا للاعتبارات الاجتماعية والتقاليد المترسخت.</li> <li>• تصبح عرضة لأطماع الناس وللاتهام بالانحرافات الأخلاقية.</li> </ul>	<p>أ- آثاره على المطلقة</p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>• كثرة التبعات المالية السابقة واللاحقة .</li> <li>• التعرض للإصابة بالأمراض النفسية وسيطرة الأوهام السيئة على تفكيره..</li> <li>• التأثير السلبي لتوازنه النفسي والاجتماعي..</li> </ul>	<p>ب- آثاره على المطلق</p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>• الحرمان العاطفي ونقص حنان أحد الأبوين مما قد يؤدي إلى انحرافهم.</li> <li>• معاناتهم من صدمة تفكك الأسرة ومخاضات الأبوين والتي تؤدي إلى تشردهم ووقوعهم في أيدي المجرمين وارتمائهم في أحضان المخدرات والعادات السيئة.</li> <li>• تأثير الطلاق على صحة الأولاد النفسية والجسدية مما يضعف شخصيتهم وقدراتهم العقلية والبدنية.</li> </ul>	<p>ج- آثاره على الأولاد</p>